

شرح نظم عمود النسب | | 21 - عمود نسب النبي صلى الله عليه وسلم ج 2 | | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبع باحسان الى يوم الدين. سبحانه فلا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني عشر من التعليق على منظومة - [00:00:02](#)

عمود النسب. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى خير الشعوب شعبه لادمي وقرنه خيركم قرون العالم من مؤمنين متناكحين خرج لا من متسافحين ينقل من اصلاب طاهرين لطاهرات من لدن ابينا - [00:00:22](#)

وكيف لا والمشركون نجسوا ومن اذى نبينا مقدس ومن ساجد لساجد تقلبا صلى عليه الله ما هب الصبا وجعل الدين عمود نسبه كلمة باقية في عقبه. وفيه ربه له تقبل دعاءه من كل بر سألك ترك الاصنام - [00:00:42](#)

وترك الموبقات وكل ما يزرى بمنصب الثقات. وقال عبدالله حين استعصم ممن دعت اذ تبيع الادماء حرام فالعمات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تبغينه يحمي الكريم عرضه ودينه - [00:01:02](#)

والعذر بالفترة والاحياء فيؤمن ورد في الانباء والقول فيهم بخلاف هذا يا اباه انه النبي اذى. صلى الله عليه وسلم ولعن الله من اذاه في هذه الدار وفي اخراه من عهد نوح ما خلدت الارض من اسلام سبعة لكي - [00:01:24](#)

لا تظمن. من عهد نوح ما قالتها الارض من اسلام سبعة لكي ما تظمن. قال خير الشعوب شعبه لادمي وقرنه خير قرون العالم. يعني انا خير الشعوب شعب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يتسلسل فيه - [00:01:44](#)

نسبه الى ادم. وقرن النبي صلى الله عليه وسلم هو خير قرون العالم. اخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرن من خير قرن بني ادم قرنا - [00:02:14](#)

قرنا حتى بعثت في القرن الذي كنت فيه. بعثت من خير قرن بني ادم. قرنا فقرنا حتى بعثت في الكارني الذي كنت فيه. من مؤمنين متناكحين خرج لا من متسافحين. يعني ان اجداد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:34](#)

الذين اه توالدوه صلى الله عليه وسلم اه كانوا كانت انكحتهم ليس فيها ما كان يقع في الجاهلية من السفاح او نكاح المقت او نحو ذلك. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

امام المؤمنين متناكحين مؤمنين اي موحدين متناكحين خرج لا من متسامحين فلم يكن في ابائه سفاح قال ابن الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة جدة فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان من امر الجاهلية - [00:03:14](#)

ينقل اي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل من اصلاب رجال طاهرين لارحام نساء طاهرات من لدن ابينا ينقل من عصر ابي رجال طاهرين لارحام نساء طاهرات من لدن ابينا. وكيف لا يكون اباء - [00:03:34](#)

موحدين مؤمنين والمشركون نجسوا. اي وقد قص الله تعالى علينا ان المشركين نجس. انما المشركون نجس والنبي صلى الله عليه وسلم مقدس اي منزله عن الازى. من ساجد لساجد تقلبا صلى عليه - [00:03:54](#)

الله ما هب الصبا اشار بقوله من ساجد لساجد تقلب الى ما ذكره بعض المفسرين في قول الله تعالى وتقلبك في الساجدين ان المراد به نقل نوره صلى الله عليه وسلم في اصلاب ابائه. وصفوا بالساجدين لتوحيدهم - [00:04:14](#)

نقل هذا بعض المفسرين ولكن مشهور عند المفسرين ان المعنى ان معنى قول الله تعالى وتقلبك في الساجدين اي في اركان الصلاة قائما وراكعا بدليل قول الله تعالى قبل ذلك - [00:04:37](#)

فتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين فتوكل في قراءة نافع وابن عامر او كلب الواو قراءتان متواترتان. فتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم - [00:04:50](#)

يراك حين تقوم ويرى تقلبك في اركان الصلاة فسياق الاية يقتضي ان المراد هو تقلب النبي صلى الله عليه في اركان الصلاة قائما وراكعا وساجدا وجالسا بدليل قوله قبل ذلك يراك حين تقوم. يراك حين تقوم. صلى عليه الله اي يسأل الله - [00:05:15](#) وتعالى ان يصلي على نبيه صلاة دائمة مستمرة ما هب الصبا ما دامت الصبا وهي ريح الشرقية تهب. وخصها بالذكر لان العرب كانت تهش لها وتطرب ويا جبلين اعمال بالله خلي يا نسيم الصبايا اخلص الي نسيم - [00:05:37](#)

اجد بردها او تشفي مني حرارة على كبد. لم يبق الا صميم هذا ان الصبار اذا ما تنسجت. على نفسي مهموم مهموم تسلت همومها. وجعل الدين عمود نسبه يعني عمود النسب النبي صلى الله عليه وسلم اراد به ابراهيم عليه السلام. جعل الدين اي كلمة جعل الدين آ عمود ليس به جعل ابراهيم عليه السلام - [00:05:57](#)

اه كلمة التوحيد كلمتان في عقبه اي في اولاده اشار بذلك الى قول الله تعالى حكاية عن نبيه ابراهيم عليه السلام. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا - [00:06:28](#)

الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها اي جعل كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وفيه ربه اي وفيه اي في عقبه ربه اي رب ابراهيم له تقبل دعاؤه. يعني ان الله تعالى تقبل دعاء - [00:06:44](#)

ابراهيم في ولده حين قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. من كل خير سأل سألهم قولوا له ابراهيم عليه السلام. كترك الاصنام في قوله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وترك الموبقات وترك كل ما يزي - [00:07:04](#)

ايخل بمنصب الثقة جمع ثقة. وكان العرب على ملة ابراهيم عليه السلام حتى جاء عمرو بن لحي والد خزاعة فهو الذي افسد الحنيفية على العرب وآ جاء بالاصنام وسبب السوائب وحمل الحامي كما سيأتي آ عند ذكر عمرو ابن لحي. وقد صح عن النبي صلى الله - [00:07:24](#)

عليه وسلم رآه يجر قصبه آ في النار اي امعاه والعياذ بالله. وقال عبد الله حين تعصم ممن دعت له لتببع الادماء. اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه. آ - [00:07:54](#)

هنا بابيات آ لعبدالله بن عبد المطلب والد رسول الله صلى الله عليه وسلم آ قالها حين اعرض عن الفاحشة وقد عرضت عليه. قال عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم حين استعصم لتمنع من امرأة دعت - [00:08:14](#)

الى الفاحشة وهي فاطمة بنت مر الخزعية. وقيل بل هي بنت عدي بن نوفل. بن اسد بن عبدالعزيز ابن قصي ابن كلاب تعرضت للنبي صلى الله عليه تعرضت لعبدالله بن عبد المطلب. تعرضت لعبد - [00:08:34](#)

ابن عبد المطلب والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبيع الادم اي الجلود. وعرضت عليه نفسها فقال اما طعمه في الممات دونه. يعني اما الحرام فانا لا افعله. والموت اهون علي منه. والحل لا حل. الحل النكاح الحلال - [00:08:54](#)

قالوا لها حلفاء استبينه فتبين هو بعد. فكيف بالامر الذي تبغيه؟ لا لا وسيلة اليه. يحمي الكريم عرضه ودينهم. استشهد بهذه الابيات على ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا على ديانة وكانوا على استقامة - [00:09:14](#)

وترك للموبقات وترك للكبائر. والعذر بالفترة والاحياء فيؤمن في الانباء والقول فيهم بخلاف هذا يا ابا انه النبي اذى. ولعن الله من اذاه في هذه الدار. وفي اخراه من عهد نوح ما - [00:09:34](#)

قالت الارض من اسلام سبعة لكي ما تطمئن. قرر في هذه الابيات رحمه الله تعالى آ ما اعتمده طائفة من اهل العلم علمي من نجاة ابا النبي صلى الله عليه وسلم. وانهم معذورون في الفترة آ غير معذبين - [00:09:54](#)

فقال والعذر بالفطرة ولاحياء اي انهم من اهل الفطرة وان الله تعالى يحييهم يوم القيامة كما جاء ببعض الاحاديث فيمتحنون يوم

القيامة قد جاء ذلك في الانباء اي في بعض الاحاديث ان اهل الفطرة - 00:10:14

آآ ذلك في مسند الامام احمد وغيره انهم يمتحنون يوم القيامة. واما كون قريش اهل الفترة فهو ثابت بنص القرآن الكريم. قال تعالى لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك - 00:10:34

وقال تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون. وقال تعالى وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير هذه الاية الايات كلها تدل على ان قريشا كانوا اهل فترة. واجاب هؤلاء عن حديث الحديث - 00:10:51

مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء اعرابي فسأله عن ابيه فاخبره انه بالنار فلما ولى دعاه فقال ان ابي واباك بالنار. قالوا هذا خبر احاد آآ قطع آآ ظن جو الورود والاية قطعية الورود - 00:11:11

ودلالته ايضا ظنية لان الاب يحتمل المعنى المجازي. وهو العم فيمكن ان يكون اراد آآ ابا طالب لانه بمنزلة ابيه لانه كان آآ حاميا له وكان مربيا له. واطلاق العم على الاب - 00:11:31

اه واطلاق الاب على العم وارد في كتاب الله تعالى. قال تعالى قالوا نعبد الهك. هذا الكلام لاولاد يعقوب. يا نادي اسرائيل نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. واسماعيل ليس والدا آآ ليس ابا - 00:11:51

يعقوب وانما هو عمه. اسماعيل هو عم آآ يعقوب وليس اياه اعتمد هذا القول وذهبت طائفة منهج علمي الى ترشيح الحديث ترجيح ظاهر الحديث وايضا كذلك احتجوا لمذهبهم ما جاء ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم استأذن الله تعالى بالدعاء لاهله وانه آآ لم - 00:12:11

اذا له في ذلك. وعلى كل حال فهذا من من المباحث التي لا يتوقف عليها اه شيء ولا ينبني عليها فرع فقهي. هو ليس من مهمات العلم. بل هو من المباحث - 00:12:41

التي لا ينبني عليها حكم. قال والقول فيهم بخلاف هذا اي من قال خلاف هذا القول اي قال انهم في النار فقد اذى النبي صلى الله عليه وسلم ومن اذى النبي صلى الله عليه وسلم فهو ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون - 00:13:01

الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. واعد لهم عذابا مهينا. من عهد نوح ما خلت الارض من اسلام سبعة لكي ما تطمئن. اشار هنا الى حديث ذكره السيوطي في الخصائص الكبرى بلفظ ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة ما خلت الارض - 00:13:21

من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض. ووجه الاستدلال بهذا الحديث على ايمان اباء النبي صلى الله عليه وسلم ان اباء النبي صلى الله عليه وسلم ان كانوا من غير هذه السبعة لزم تفضيل غيرهما عليهم وقد ثبت ان الخيرية في - 00:13:41

وان ثبت في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اصطفاء اباء النبي صلى الله عليه وسلم. وان كانوا وان كانوا اه من السبعة قلنا وجه الاستدلال بهذا الحديث انهم ان كانوا من غير السبعة الى الزنا - 00:14:01

خيرهم خیر منهم. وان كانوا منها وهم غير مؤمنين لزم تفضيل الكافر على المسلم. والكافر لا يمكن ان يفضل على لان الله تعالى قال ولعبد مؤمن خير من مشرك ثم قال نسب عدنان. ليس لعدنان سوى عك معد فلما عد عدة. من - 00:14:21

ما يعد قنصه ودخلوا في يعروبي جميعهم غير عمود النسبي وعندما اطل بختنا الصرع على صغار العرب خالق الورى امري جاء يحمل معد على البراق ليجانب النكد وراجع الحرام من بعد الجلاوة اربعون من بنيه النبلاء شنو الغارة على - 00:14:51

ثلاث مرات وللرحيم يضرع بالدعاء عليهم ذنب دعاؤه لاجل نور المجتبى هذا شروع من المؤلف رحمه الله تعالى في الحديث عن سلسلة نسب وتفاريحها ومنهج في ذلك ان يبدأ عدنان - 00:15:11

يذكر اولاده ويؤخر الحديث عن الذي هو منهم عمود النسب. ويذكر التذارع ثم ينزل الى الاب الذي تحته ويقدم غير عمود نسب ثم كرة عمود النسب وهكذا الى ان يصل الى النبي الى ان وصل الى بني عبد مناف فبدأ في بني عبد مناف - 00:15:40

بني هاشم. قال ليس لعدنان سوى عك ما عاد. يعني ان له ولدان هما عد وعك. فاما عك قد دخل في يعرب تزوج امرأة من الاشعريين وصار فيهم وآآ لم يتميز - 00:16:10

عنهم. فدخل فيهم. فلما عد عدة معد له اولاده. منهم نزار وقنص واياهم منهم يعد قنصه اي قنص ابنه. ومنهم اياهم ومنهم نزار. وقنص

ابن معد وايجاد بن معد دخل ايضا في القحطانية دخل في يعرب وآآ - 00:16:40

تفرعت العدنانية من نزار. فنزار هو الذي تفرعت منه العدنانية لان ما فوق نزار من ذرية عدنان دخلوا في القحطانية. معاد بن عدنان اولاده ثلاثة قنص وايجاد ونزاف. فقنص وايجاد دخلوا في يعروبي جميعهم غير عمود نسبي الذي هو نزار. واما نزار الذي هو عمود نسبي فانه - 00:17:20

استقل واولاده هم الذين تضرعت منهم بطون وقبائل العدنانية المعروفة. هم الذين تبرعت منهم قبائل العدنانية المعروف. ثم ذكر هنا بعض الخوارق التي وقعت لمعد وابنائهم آآ باعتباره جدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظه الله تعالى بذلك - 00:17:50 قال وعندما اطلب اخت نصرا على صغار العرب خالق الورا امر ارمجاء يحمل معد على البراق ليجانب النكد. يعني ان الملك الجبار المعروف مختنصر وهو احد ملوك بابل كان قد رأى رؤيا وعبرت له بان ملكه يقضي عليه العرب فاراد - 00:18:20 اذلال العرب وقتلهم. عندما اطل على الامر اشرف اي عندما اراد باختنصر ان اه يقتل العرب واشرف على اذلالهم صغار الذل. قال تعالى سيصيب الذين اجرمو صغار عند عند الله - 00:18:49

وقال الشاعر هذا وجدكم وجدكم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا ابو. فانه حينئذ خالق الورا اي الله سبحانه وتعالى امر ارميا وهو نبي من انبياء بني اسرائيل - 00:19:10

ان يحمل معد ابن عدنان معه على البراق وكان معد يومئذ ابن اثنتي عشرة سنة على البراق الدابة المعروفة ليجانب النكد الشدة والعسرة اه التي اه يجاهد ليجانب النكد الذي ينشأ عن آآ قتال مختلف للعرب - 00:19:25 والنكد الشدة والعسر. فخرج به الى الشام خرج ارمياو بمعد الى الشام واقام معه برهة من الزمن حتى انكشفت تلك اه الفتنة وذلك القتال. فراجع اي رجع معد بن عدنان حينئذ الى الحرم اي الى مكة. من بعد الجلاء - 00:19:52 او الاغتراب ومن كلامهم الجلاء اخو الموت وراجع الحرم من بعد الجلاء واربعون من بنيه النبلاء سنوا الاغارة على الكليم ثلاث مرات وبالرحيم يضرع بالدعاء عليهم فنبى دعاؤه لاجل نوره - 00:20:15

المشتبه صلى الله عليه وسلم. ذكر ايضا آآ امرا اخر يتعلق باولاده مع قال ان اولاده معد. آآ لما بلغوا اربعين شنوا اغارة اي اه فرقوا لغارة واتوا بها من كل وجه على الكليم على كليم الله وهو موسى ابن عمران عليه السلام ثلاث مرات - 00:20:34 يغار عليه ثلاث مرات وكان موسى عليه السلام يدعو عليهم فينبوا دعاؤه اي لا يستجاب نبى السيف كان اي لم يصب والمعنى ان دعاءه لم يصحبهم لماذا؟ لاجل نور المجتبى اي النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء في الطبراني اخرج الطبراني في الكبير - 00:20:54

عنا ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بلغ ولد معد آآ اربعين رجلا اغاروا على عسكر موسى فاوحى الله اليه يا موسى ابن عمران - 00:21:20

لا تدعوا عليهم فان منهم النبي الامي النذير البشير. فلفظ الحديث عند الطبراني لا تدعو عليه وهو ذكر هنا انه دعا عليهم ولم يستجب دعاؤه فيهم بسبب النبي صلى الله بسبب انهم آآ من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد - 00:21:35 كلا السارح الشيخ العلامة حماد بن اليمين. اه رحمه الله تعالى. الجمع بين هاتين القصة. فقال في شرحه للانساب قلت كثر ذكر الكتب لهذا وتوات وتواترهم عليه مع ان موسى الذي اغار اغار عليه بنو معد هو اول رسل بني اسرائيل. وارمياء من اخرهم. فكيف المخلص - 00:21:58

يعني انه في القصة الاولى ذكر ان ارميا حمل معدا على البراق وفي القصة التي بعدها ذكر ان ابناء ما عد اغاروا على موسى عليه السلام. وموسى من اول انبياء بني اسرائيل. لان يوسف آآ - 00:22:27

لانه احال احال على يوسف آآ في قول الله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. فهذه احالة من موسى على يوسف عليه السلام. تدل على انه ليس بينهم - 00:22:42 ما نبي من انبيائي آآ بني اسرائيل. فموسى هو اول انبياء بني اسرائيل آآ بعد يوسف عليه السلام وارمياء من اخر انبياء بني

اسرائيل. فعلى ذلك يشكل الجمع بين القصتين كما نبه - 00:23:02

على ذلك اذن لعلنا نقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستورد ونتوب اليك - 00:23:24